و قال أبو حفص ما رأيت أحدا أكبر همة و لا أصدق حالا من أحمد بن خضرويه .

محمد بن الفضل قال قال أحمد بن خضرويه القلوب جوالة إما أن تجول حول العرش وإما أن تجول حول الحش .

محمد بن حامد الترمذي قال أحمد بن خضرويه الصبر زاد المضطرين و الرضا درجة العارفين .

قال و قال رجل لأحمد بن خضرويه أوصني فقال أمت نفسك حتى تحييها .

قال وقال أحمد لا نوم أثقل من الغفلة و لا رق أملك من الشهوة و لولا ثقل الغفلة لم تظفر بك الشهوة قال و سئل أحمد أي الأعمال أفضل فقالرعاية السر عن الالتفات إلى شيء غير ا عزوجل .

محمد بن حامد قال كنت جالسا عند أحمد بن خضرويه وهو في النزع الأخير و كان قد أتى عليه خمس و تسعون سنة فسئل عن مسألة فدمعت عيناه وقال يا بني باب كنت أدقه خمسا و تسعين سنة هو ذا يفتح لي الساعة لا أدري أيفتح لي بالسعادة أو بالشقاوة أنى لي أوان الجواب .

و كان قد ركبه من الدين سبعمائة دينار و حضره غرماؤه فنظر إليهم فقال اللهم إنك جعلت الرهون وثيقة لأرباب الأموال وأنت تأخذ عنهم و ثيقتهم فأد عني قال فدق داق الباب و قال هذه دار أحمد بن خضرويه فقالوا نعم قال أين غرماؤه قال فخرجوا فقضى عنه ثم خرجت روحه